تجليات التصوير البياني في شعر ابن اللبانة – دراسة تحليلية

اعداد

م.د. سعد صابر نمال

جامعة الانبار –كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : saad.saber@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: تجليات ، البياني ، شعر ، ابن اللبانة ، التشبيه .

كيفية اقتباس البحث

نمال ، سعد صابر، تجليات التصوير البياني في شعر ابن اللبانة – دراسة تحليلية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Manifestations of graphic representation in the poetry of Ibn al-Labbanah- An analytical study Preparation

M.Dr. Saad Saber Namal
Anbar University - College of Education for Human Sciences
the department of Arabic language

Keywords : Manifestations, Al-Bayan, poetry, Ibn Al-Labbanah, simile.

How To Cite This Article
Namal, Saad Saber, Manifestations of graphic representation in the poetry of Ibn al-Labbanah- An analytical study Preparation, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT:

This research is an attempt to highlight the importance of graphic imagery in the poetry of one of the most prominent poets of Andalusia, whose poetry is characterized by ease of interpretation, simplicity of meaning, smoothness of expression, and exploration of the meanings sought by the mind, translating its human feelings and emotions. Ibn al-Labbanah was influenced by the artistry of those who preceded him, the ancients, the moderns, and the contemporary, so The graphic depiction in his poetry indicates an authentic and modern taste that derives from the Andalusian environment and himself as well. In addition to the writings of scholars in the modern era about Ibn al-Labbanah, they are few and did not intend to provide a critical or analytical study of the poet and his poetry. Therefore, Ibn al-Labbanah and his poetry remain in need of research and study that will help fill those gaps or reduce their size, especially with regard to his biography, and at the same time provide a description and analysis of his poetry in terms of purposes and related artistic aspects, and in terms of images and music, without distinction in this regard. Description and analysis of Ibn al-Labbanah's stanzas and his

vertical poetry. For this reason, I made Ibn al-Labbanah and his poetry the subject of my research.

الملخص :

يعد هذا البحث محاولة لابراز اهمية التصوير البياني في شعر احد ابرز شعراء الاندلس والذي يمتاز شعره بسهولة المأخذ ، وبساطة المعنى ، وسلاسة العبارة ، والتبحر في المعاني المجتهدة للذهن ، مترجماً احاسيسه وعواطفه الانسانية ، فقد تأثر ابن اللبانة بفنية من سبقوه من القدماء والمحدثين والمعاصرين ، لذا فأن التصوير البياني في شعره يدل على ذوق أصيل وحديث يستمد من البيئة الاندلسية وذاته ايضاً ، فضلاً عن كتابات الدارسين في العصر الحديث عن ابن اللبانة فهي قليلة ولم تعن بتقديم دراسة نقدية او تحليلية عن الشاعر وشعره ، لذلك يبقى ابن اللبانة وشعره في حاجة إلى بحث ودراسة تساعد في سد تلك الفجوات أو التقليل من سعتها خاصة فيما يتعلق بسيرته الذاتية، وفي الوقت ذاته تقدم وصفاً وتحليلاً لشعره من حيث الأغراض وما يتصل بها من جوانب فنية، ومن حيث الصور والموسيقى دون تفريق في هذا الوصف والتحليل بين موشحات ابن اللبانة وشعره العمودي. لهذا السبب جعلت ابن اللبانة وشعره موضوع بحثي .

المقدمة

موضوع بحثي هذا تجليات التصوير البياني في شعر ابن اللبانة، وابن اللبانة من شعراء الأندلس المشهورين، ومن ثم قد يتبادر إلى الذهن أنه وشعره قد قبلا بحثاً ودراسة وأن شعره قد جمع وتكامل جمعه، ثم درس ومحص من كل الوجوه، على حين أن الحقيقة غير ذلك، فهو من الشعراء المشهورين عصراً المغمورين دراسة؛ لأن الكتابات الأندلسية عنه كانت تتفاً متناثرة تحتاج إلى تجميع والمحيص، وكان فيها بعض الفجوات فيما يتصل بحياته وسيرته الذاتية، وفيما يتصل بجمع شعره المتناثر في شتيت المظان. أما كتابات الدارسين في العصر الحديث عن ابن اللبانة فهي قليلة و لم تعن بتقديم دراسة نقدية أو تحليلية عن الشاعر وشعره، وقد جاءت في شكل مقالات في دوريات أو دراسات سريعة ضمن موضوعات أخرى، وعلى الرغم من هذا فإن الكثير منها لم تخرج عن دائرة النقل عن كتابات السابقين، واشتملت هي الأخرى على بعض الفجوات واستمر الوضع على تلك الحال إلى أن شرح الله صدر الدكتور محمد مجيد السعيد لجمع وتحقيق ذلك الشتات المتناثر من شعر ابن اللبانة فكان عمله – دون ريب – جهداً مقدراً وعملاً مشكوراً على الرغم مما فيه من هنات سأشير إلى بعضها في مكانه من البحث.

لذلك يبقى ابن اللبانة وشعره في حاجة إلى بحث ودراسة تساعد في سد تلك الفجوات أو التقليل من سعتها خاصة فيما يتعلق بسيرته الذاتية، وفي الوقت ذاته تقدم وصفاً وتحليلاً لشعره من حيث

الأغراض وما يتصل بها من جوانب فنية، ومن حيث الصور والموسيقى دون تفريق في هذا الوصف والتحليل بين موشحات ابن اللبانة وشعره العمودي. لهذا السبب جعلت ابن اللبانة وشعره موضوع بحثي ، وجعلت عنوان البحث(تجليات التصوير البياني في شعر ابن اللبانة دراسة تحليلية)

التمهيد

حياته

أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني[١]، أما مولده وطفولته فلا يُعرف عنهما شيء سوى أنه كان يتيماً ومن عائلة معدمة وكانت أمه : تبيع اللبن لتعيله كما يتضح لنا من خلال شعره أنه كان قصير القامة نحيف البنية[٢]. وقد تفتحت قريحته الشعرية وهو ما زال صبياً، فاتخذ من الكلمة حرفة، ومن القريض صنعة يقتات عليهما في عصر كانت الفتن تحكمه، والصراعات الداخلية سمته وعلامته وقد دفعه إلى التكسب بالشعر حاجته المادية ، وعوزه وشجعه عليه طبيعة الحياة السياسية آنذاك وتنافس ملوك الطوائف على من يلهج بانتصاراتهم ويتحدث عن مواقفهم ويشيد بسياساتهم. ويبدو أن ابن اللبانة ترك مدينته دانية متوجهاً إلى بطليوس، ولما لم يسعفه الحظ عند أميرها المتوكل بن الأفطس قصد حكام اشبيلية. وهناك استطاع أن يشق دربه وسط الشعراء المتزاحمين عند أبواب المعتمد بن عباد بعد أن جمع طاقاته الشعرية ومواهبه الفنية في قصيدته التي شنف بها أسماع المعتمد ذات المطلع.

شعره

أما شعره، فإن شعره بصورة عامة، يمتاز بسهولة المأخذ، وبساطة المعنى وسلاسة العبارة، ورقة اللفظ ، والبعد عن التكلف والتعقيد، وكان معتمداً على قريحة قوية وطبع جيد. متجنباً وعورة الأفكار العويصة، والتبحر في المعاني المجهدة للذهن، صادقاً في معاناته الشعرية مترجماً أحاسيسه

وعواطفه الإنسانية بألفاظ يخلقها من نور قلبه وينحتها من أحشائه فهو القائل [٣]

وكأن نرجسها أصيب بروعتي

فعلاه لون مثل لوني أصفر

المبحث الأول

المطلب الاول

التشبيه في اللغة والاصطلاح

التشبيه لغة : التمثيل، وهو مصدر مشتق من الفعل (شبه) بتضعيف الباء، يقال شبهت بهذا تشبيها، أي مثلته

والتشبيه في اصطلاح البلاغيين له أكثر من تعريف وهذه التعاريف وإن اختلفت لفظا فإنها متفقة معنى فابن رشيق مثلا يعرفه بقوله : التشبيه : صفة الشيء بما قاربه

و شاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه ألا ترى أن قولهم (خد كالورد) إنما أرادو حمرة أورق الورد ، وطراوتها لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه و خضرة كمائمه(٤)

وأبو هلال العسكري يعرفه بقوله : التشبيه : الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب منابه أولم ينب، وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه، وذلك قولك (زيد شديد كالأسد) ، فهذا القول هو الصواب في العرف وداخل في محمود المبالغة، وإن لم يكن زيد في شدته كالأسد على حقيقته (٥).

ويعرفه الخطيب القزويني بقوله: التشبيه : هو الدلالة على مشاركة أمر الأمر في معنى. ويعرفه التنوخي بقوله : التشبيه : هو الإخبار بالشبه وهو اشترك الشيئين في صفة أو أكثر ولا يستوعب جميع الصفات. (٦)

وللتشبيه تعريفات أخرى كثيرة لا تخرج جوهرها ومضمونها عما أوردناه منها ومن مجموع هذه التعريفات نستطيع أن نخرج للتشبيه بالتعريف التالي : (٧)

التشبيه : بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر ، بادة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة . تقرب بين المشبه به في وجه الشبه.

المبحث الأول

المطلب الثاني

التشبيه في الجاهلية والاسلام

حظيت الصورة البيانية ولا تزال تحظى باهتمام كبير من قبل الشعراء، فمنذ الجاهلية وإلى عصرنا الحاضر وشعر التشبيه خاصة يمثل الجزء الأكبر من شعر أي شاعر في أغلب الأحيان، بل أن بعض الشعراء قد أوقفوا شعرهم على المرأة، يشبهونها بأجمل ما رأت أعينهم، ويتغنون بوصالها ويشكون مرارة صدها، وعلى الرغم من ذلك يلاحظ بأن الصور الكلية التي

صور الشعراء المرأة بها أو رمزوا بها للمرأة في غزلهم قد ظلت متوارثة جيلاً بعد جيل إلى أن وصلت إلى شعرنا الشعبي، ومن ذلك على سبيل المثال تشبيههم للمرأة بالشمس أو بالقمر أو الغزال أو تشبيهها ببعض الأشجار والنباتات، لذا ينفي بعض الدارسين للشعر الجاهلي بأن يكون الجانب الشكلي الجمالي في هذه الأشياء هو الدافع الوحيد وراء تشبيه المرأة بها، ويعزون السبب في ذلك إلى قداسة هذه الأشياء في دين الجاهليين، فالدكتور نصرت عبد الرحمن يستبعد أن تكون وظيفة التشبيه في الشعر الجاهلي هي التزين أو التوضيح ويرى بأن المشبه والمشبه به إذا ما كثر ترادهما يدلان على علاقة رمزية ابعد من العلاقة الظاهرية» [٨].

فمن الأشياء التي يكثر تشبيه المرأة بها في الشعر الجاهلي على سبيل المثال: تشبيهها بالشمس، وقد عبد الجاهليون، ثالوثاً مكوناً من القمر والشمس وعثتر (الزهرة)، وكان هذا الثالوث أشبه بعائلة مقدسة من أب وأم وولد [٩].

يقول طفيل الغنوي:

عروب كأن الشمس تحت قناعها

إذا ابتسمت أو سافراً لم تبسم

ويقول قيس بن الخطيم [١٠]:

تبدت لنا كالشمس تحت غمامة

بدا حاجب منها وضنت بحاجب

والشبيه هو أول الصور البلاغية الجزئية التي تناولها البلاغيون والنقاد في باب علم البيان، وقد أولوه من صور العناية والاهتمام الشيء الذي يجسد فتنتهم بهذا اللون البياني الذي يستخدمه الشعراء عندما يقارنون بين المدركات الحسية محاولين الوقوف على أوجه الاقتراب أو الافتراق بينها، فيعمدون إلى تجسيد ما بينها من تقارب من خلال البنية اللغوية المتوسلة بأداة الربط الرابطة بين المتشابهين، وهذه الرابطة هي ما عُرف في البلاغة العربية بأدوات التشبيه الكاف كان، مثل شبه وغيرها من الأفعال أو الأسماء الدالة على التشابه، وهي الأدوات التي كثيرا ما يتغاضى عنها الشعراء، فلا يتكئون عليها عندما يعظم التشابه بين المدركات الحسية.

لقد كان الشعر الجاهلي النموذج الأعلى الماثل أمام النقاد والبلاغيين و اللغويين فأكثروا الاستشهاد به في سياقات دراساتهم اللغوية والنقدية والبلاغية، وكان هذا الشعر مفعما بصور شتى من التشبيهات التي تجسد كلفة الشاعر الجاهلي بهذه الصورة البلاغية، فلم يجد النقاد والبلاغيون إلا أن يُعجبوا بالتشبيه، ويولوه عنايتهم ويعدوه " من أشرف كلام العرب، وفيه تكون الفطنة والبراعة " [١١] ولذلك عده أبو العباس ثعلب فنا من فنون الشعر [١٢] وهو فن مستوعر

المذهب ومقتل من مقاتل البلاغة [١٣] بل هو يرى العلوي: أنه " بحر البلاغة وأبو عذرتها وسرها ولبابها وإنسان مقلتها " [١٤] ولكل ذلك عد التشبيه حدا من الحدود الفارقة بين شاعر وآخر؛ لأنه يدل على وعي المبدع وقدرته على المزج بين الظواهر المتباعدة واقعا لتكون متقاربة فنا بفعل العلاقات التي يقيمها بين الدوال اللغوية، فالتشبيه " علاقة مقارنة تجمع بين طرفين لاتحادهما، أو اشتراكهما في صفة أو حالة أو مجموعة من الصفات والأحوال [١٥] وربما كانت المشابهة بين الطرفين حسية أو عقلية، إلا أنها مع ذلك تظل مجرد علاقة مقارنة، وليست علاقة اتحاد أو تفاعل وصيرورة يتحول معها الطرف الأول كلية إلى الطرف الثاني فيكون هو هو ؛ لأن الشيء لا يشبه بنفسه [١٦] لأن التشبيه يفيد الغيرية ولا يفيد المثلية، ومما يسهم في هذا الافتراق الغيرية بين الطرفين وجود أداة التشبيه التي تبدو وكأنها كالحاجز المنطقي الذي يفصل بين الطرفين والمانع من تمام المشابهة.

وقد رأى العرب في الثور البديل الأرضي لهذا المعبود الإله الذي بيده الحياة والموت، ومن ثمة ندرك دلالة تشبيه لون الكفن الأبيض ببياض ظهر الثور خاصة وبراعة الشاعر في إدراك العلاقات الدلالية بين المدركات الحسية وصياغتها في صورة تشبيهية تكشف عن الإحساس بالقهر والعجز أمام هذه الحقيقة المؤلمة فالصورة التشبيهية " ينبغي ألا تقتصر على نقل المحسوسات من الواقع إليها، ولا تقف على مجرد التماثل الحسي بين الأشياء، بل لابد فيها من صبغ المحسوسات بألوان الشعور عند الشاعر، وأن ينبع المُحَس من داخل النفس، ممتزجا بخواطره ومشاعره "[١٧].

ومن استخدام الكاف التشبيهية دون اتصال شيء بها قول زهير عن الحمر الوحشية أو الأتن الثلاثة التي رآها غلامه [١٨]:

ثَلَاثَ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَمِسْحَلٌ

قَدِ اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ

المبحث الثاني

انماط الصورة التشبيهية في شعر ابن اللبانة

١ – التشبيه المفرد

هو التشبيه الذي ينتج من تشبيه شيء واحد بشيء واحد، بأن تقصد إلى نفس تلك الحقيقة المجردة مع قطع النظر إلى غيرها [١٩] والمفرد قد يكون حقيقيا وقد يكون اعتباريا [٢٠] وقد ذكره العسقلاني في أثناء الشرح والتحليل وفرقه عن التشبيه التمثيلي، كما ذكر في شرحه لأحد الأحاديث الشريفة والمراد تمثيل الجملة بالجملة لا تمثيل فرد بفرد [٢١]

وقوله: (ليس المقصود من هذا التمثيل تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب، مع قطع النظر عن مطابقة المفردات من الطرفين. فضلا عن ذلك فقد أشار العسقلاني إلى التشبيه المفرد بقسميه المقيد وغير المقيد) [٢٢].

فمن التشبيه المفرد المقيد ما ورد في قول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمر رضي الله عنه: "كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل "[٢٣]. إذ يقول العسقلاني: (المشبه الناسك المناسك بالغريب الذي ليس له مسكن يأويه ولا مسكن يسكنه، ثم ترقى وضرب عنه إلى عابر سبيل لان الغريب قد يسكن في بلد الغربة بخلاف عابر السبيل).

فنلاحظ أن المشبه في هذا النص هو ابن عمر رضي الله عنه أما المشبه به فهما «الغريب» و «عابر السبيل »كما ألمح الى ذلك العسقلاني.

فالمشبه ابن عمر رضي الله عنه قيده بكونه في حالة الدنيا وكذلك المشبه بهما فيشبهه بالغريب في الدنيا وكذلك عابر السبيل، ويشير العسقلاني إلى الباعث على التشبيه بهما فقال: (لما كان الغريب قليل الانبساط الى الناس بل هو مستوحش منهم إذ لا يكاد يمر بمن يعرفه مستأنس به) فهو ذليل في نفسه خائف، وكذلك عابر السبيل لا ينفذ في سفره إلا بقوته عليه وتخفيفه من الاثقال غير متثبت بما يمنعه من قطع سفره معه زاده وراحلته يبلغانه الى بغيته من قصده شبهه بهما . ثم يقول العسقلاني مشيرا إلى وجه الشبه فكما لا يحتاج المسافر إلى أكثر مما يبلغه إلى غاية سفره

فكذلك لا يحتاج المؤمن في الدنيا إلى أكثر مما يبلغه المحل [٢٤]ومن التشبيه المفرد المقيد ما ورد في قول ابن اللبانة [٢٥]

رطـــب اللســـان كـــأنَّ فـــي ألفاظـــه راحـــــاً معتقـــــة وشـــــدواً مطربـــــا

فقد جاءت الصورة التشبيهية في هذا البيت إذ إن اللسان وهو رطب كانت الفاظه سلسه ومريحة للسامع وكأن هذه الالفاظ بمثابة الحان وطرب وهو تشبيه مفرد اذ ان اللسان مفرد والمطرب كذلك مفرداً

ويقول ايضاً [٢٦]

للنفخ في الصور هول ما حكاه سوى هـــول رأينـــاكَ فِيـــهِ تَـــنفُخُ الفَحَمَـــا

عند تتبعنا للصور في شعر ابن اللبانة اتضح لنا أنه كان يعتمد على التشبيه كثيراً،وقد يبالغ أحياناً فيهما، ليكشف عن عميق حزنه وجليل مصابه، كما في تشبيه ذهوله– من رؤية فخر الدولة بن المعتمد وهو ينفخ فحم الصائغ – بالذهول من مشهد نفخ الصور يوم الحشر.

٢ – التشبيه المركب

إن التشبيه المركب، هو التشبيه الذي يكون المشبه فيه مركباً، والمشبه به مركباً [٢٧]

يراد بالمركب هنا الصورة المكونة من عدد من العناصر المتشابكة المتماسكة فقولنا : (**هذا الرجل السمين يرقص في ساحة الالعاب كأنه فيلاً**). فتعبيرنا عن الرجل لم يكن مفرداً، أو بالأصح مجردا من كل صفة، و إنما قصدنا الرجل المتصف بالسمن والراقص في الساحة و هذه الأوصاف هي التي جعلته (مركباً). [٢٨]

وهو التشبيه الذي يكون على شكل لوحة تُصَوَّرُ أكثر من مفرد، ووجه الشبه فيه لا يكون مأخوذا من مفرد بعينه، بل يكون مأخوذا منه و من غيره، أو من الصور العامة. [٢٩]

احتل موقف التشبيه المركب في علم البيان كأحد أقسام التشبيه باعتبارطرفيه عن غيره من التشبيهات الأخرى هي: التشبيه المفرد، وتشبيه التسوية وتشبيه الجمع، والتشبيه المتعدد، والتشبيه المركب. ويندرج تحت التشبيه المركب نوعان اثنان من التشبيه، وإن هذا النوع من التشبيه يقتصر على البحث في قضية المشبه والمشبه به فقط دون ركني التشبيه من وجه الشبه وأداة التشبيه .[٣٠]

فيقول ابن اللبانة الداني في هذا النوع من التشبيه في شعره [٣١]

كان هباتها من غير وعد نتائج مالهن مقدمات

استنبط الشاعر هذه الصورة الشعرية البعيدة المدى حيث جاء الشاعر بتشبيه مركب مثلما ذكرنا مسبقاً ان التشبيه المركب لصورة المكونة من عدد من العناصر فأن الشاعر شبه الرياح وهي صورة المشبه والمشبه به فقط دون ركني التشبيه بالهبات التي تأتي من غير وعد وتكون لها نتائج من غير مقدمات.

ويقول ايضاً [٣٢]

انت السحاب على مكان ينهمي بالمكرمات وعن مكان يقلع

فقد شبه الشاعر ممدوحة بالسحاب، فكلاهما مصدر العطاء والرزق ، وهذا التشبيه حذفت فيه الأداة وذكر فيه وجه الشبه (على مكان ينهمي بالمكرمات) فهو تشبيه مؤكد ومفصل .

وكقول ابن اللبانة في القصيدة ذاتها [٣٣] :

وأنت كالمُزْنِ إذ تُسقى بصيبه شوك القتاد ولا يسقى به الزهر

جاء التشبيه في هذه الصورة الشعرية على انه المزن وهو جمع مزنة أي المطر الكثيف الناتج من كثافة السحاب الساقي لشوك القتاد وهو الذي يحمي الثمار من رعي الحيوانات لها.

٣- التشبيه التمثيلي

أما التشبيه التمثيلي :" فهو ما لا يكون وجه الشبه فيه أمرا بينا بنفسه بل يحتاج في تحصيله إلى تأول وصرف عن الظاهر لأن المشبه غير مشارك للمشبه به في حقيقة وجه الشبه الظاهري وجنسه بل في مقتضاه ولازمه. " فإذا قلت (ألفاظ فلان كالعسل في الحلاوة) فإن الحلاوة وجه شبه ظاهري فقط لأن المشبه به وهو العسل يوصف بالحلاوة على سبيل الحقيقة بخلاف المشبه وهو "الألفاظ " فإنه لا يوصف بالحلاوة على سبيل الحقيقة ولذا يحتاج إلى التأول بإرادة ما تستلزمه الحلاوة من قبول النفس للشيء وحسن وقعه فيها، ولا كذلك في الحسي، فالذي يشبه الأدهم بالغراب في السواد يرى السواد في المشبه كما يراه المشبه به دون أن يحتاج إلى تأول بصرف اللفظ عن ظاهره والخلاصة أن التشبيه التمثيلي عند عبد القاهر محصور في كل تشبيه كان وجه الشبه فيه عقليا غير غرزي سواء أكان مفردا أم مركبا، وأن التشبيه غير التمثيلي محصور في كل تشبيه كان وجه الشبه فيه حسيا أو غرزيا سواء أكان مفردا أم مركبا". [٣٤]

ويقال للتشبيه الذي من هذا النوع التشبيه التمثيلي وهو الذي يكون وجه الشبه فيه صوراً من أمور متعددة، ووجه الشبه في بيت بشار هذا هو الهيئة الحاصلة من هوي أجرام مشرقة مستطيلة، متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم، وذلك متحقق في المشبه والمشبه به، إذ أن المشبه هو النقع المثار الذي تتحرك فيه السيوف والمشبه به هو الليل تتساقط كواكبه، وكلاهما أمر حسي [٣٥] البيت لبشار بن برد من قصيدة يمدح بها مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، مطلعها:

جفا وده فازور، أو مَل صاحبه ... وأزرى به أن لا يزال يُعاتبه

فيقول ابن اللبانة الداني في شعره [٣٦]

يخفي المكارم وهو يوقد نارها فكأنها نار بغير دخان

في هذا البيت الشعري نجد ضرب من التشبيه التمثيلي لذلك جعل الشاعر عطايا كف الممدوح تفعل بآماله مثل ما تفعل الأرواح بأبدان البشر وهي صورة تمثيلية بليغة ، إذ تمنحها الحياة والحركة والتفاعل الوظيفي، فلولا عوارف كف الممدوح لماتت آمال الشاعر ، وكَرَمُ الممدوح – في نظر شاعرنا – غَيْرُ مَشُوب منة أو رياء؛ لأنه يعطي بيمينه حتى لا تعلم شماله ماذا أنفقت يمينه، ولأنه يخفي المكارم وهو يوقد نارها، فما أجمل هذه الأفكار، وما أروعها، وبهذا الاسلوب قد طبق ما اوصانا به النبي الكريم محمد (صل الله عليه وسلم)

ويقول ايضاً [٣٧]

راقـــت علـــى عليائـــه آدابـــهُ فكأنهـــا زهـــر تفـــتح فـــي ربـــى

لقد ابدع الشاعر في هذه الصورة الشعرية التي شبه آدابه بالزهور في الرياض وهذا دليل على سعة اطلاعه وثقافته المتلونة بتلون الزهور وانفتاحها على الروض له.

وتتشكل لوحة أخرى للروضة وهي ترمز الحياة الشاعر في ظل الممدوح، معبراً عن الأخير بالروضة الغناء إشارة إلى كرمه وعطائه وذات الشاعر التي وصفها بالطائر الذي يتنقل في تلك ويقول [٣٨]

يـــوم كحاشـــية الـــرداء المعلـــم أوفـــى بســـر مـــرة لـــم تكـــتم

وإذا كان الشاعر قد اتخذ من الروضة عنواناً لتشبيه جمالها ونسيمها و مدخلا للتعبير عن أماله في ظل الممدوح باختياره ألفاظاً سهلة.

ادوات التشبيه

١ – كأن

"تعد من أبلغ أدوات التشبيه؛ لأنها تتكون من حرفين، الأول كاف التشبيه والآخر (أن) الحرف المشبه بالفعل للتوكيد؛ لهذا قيل: (كلما كان التشبيه صادقا قلت في وصفه) (كأنه) ومن أمثلته قول الشاعر من الكامل". فيقول الشاعر [٣٩]

يلقي الكماة فتنثني مذعورة

فكأنه أسد يمرُّ على ظِبي

جاء بصورة مستوحاة من الطبيعة تصف قوة ممدوحه ، إذ شبهه بالأسد حينما يمر على راكبي الخيل، والدلالة المشتركة بينهما هي مثلما تفر الظبي من الأسد تفر منه، وكأنها طرائد يصطادها تخاف قدومه، ثم شبه آدابه بالزهور في الرياض دلالة على سعة اطلاعه وثقافته المتلونة بتلون الزهور وانفتاحها على الروض له.

٢ – الكاف

"تعد الكاف من اشهر ادوات التشبيه ، لأنها (الاصل لبساطتها اتفاقاً) [٤٠] مع اراء البلاغيين ، ومن امثلتها قول الشاعر ابن اللبانة

وكنت أهز المجد في حال حيرة

كمريم إذ هزَّتْ وَقَدْ حَازَتِ الجِذْعَا

في وظف الشاعر قصة مريم (عليها السلام) مع جذع النخلة، وحول دلالتها من طلب الرزق المادي الملموس إلى طلب الشرف المكتنز في أبائه معنويا، فشبه هر المجد به جذع النخلة، ووجه الشبه هو طلب الحصول على ما تحتاجه النفس، فمثلما مريم عليها السلام استعانت بجذع النخلة ليتساقط عليها الرطب، كذلك الشاعر استعان بمجد آبائه وشرفهم، لكن المفارقة في الصورة، أن مريم (عليها السلام) هزت الجذع من غير حيرة، والشاعر طلب المجد في وقت حيرته [٤١]

٣- مثل

تمتاز الأداة (مثل) عن سابقتيها ؛ بكونها اسما، وما سبقها حرفا، وهي تفيد التسوية في التشبيه والفرق بين المماثلة والمساواة أن الأخيرة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين؛ لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين [٤٢]، ومن أمثلتها قول الشاعر من الكامل [٤٣]

والطـــل مثـــل بُـــرادَةٍ مِـــنْ فِضَّـــةٍ مَنْثُـــورة فـــي تُرْبَـــةٍ مِـــنْ عَنْبَـــرِ

يزاوج الشاعر بين ثلاثة تشبيهات متلاحقة، الأول: شبه تكاثف الغيم بدخان عود أخضر، ووجه الشبه هو حينما ينزل قطر الغيوم على الأرض يتبخر ماؤها فتخرج سخونتها على شكل دخان عود مصاحب لطيب رائحتها، مثلما يتبخر العود بدخانه المتكاثف وطيب رائحته والثاني شبه قطرات الغيم ببرادة الفضة دلالة على تناثرها وترصيعها الأرض، فضلا عن صفاء لونها، والثالثة: شبه استتار الشمس وراء الغيم باستتار الجمال وراء الحجاب، إشارة إلى بروزه من وراء غشاء رقيق كأنه على استحياء من ظهوره فأكسب الشاعر صورته قدرًا فنيا وجماليا؛ لتوالي التشبيهات الحسية.

المبحث الثالث

جمالية التشبيه البلاغي

جمال التشبيه يأتي من خلق الائتلاف الأطراف المختلفة. هنا جعل الجرجاني" صنعة التشبيه مرتبطة بجودة القريحة وبوعي الشاعر الجمالي عندما قال عن صنعة التشبيه أن تستدعي جودة القريحة والحذق الذي يلطف ويدق في أن يجمع أعناق المتنافرات التباينات في ربقة، ويعقد بين الأجنبيات معاقد نسب وشبكة . " [٤٤]

وبالعودة ابن اللبانة نلاحظ أن براعته في القياس وإيجاد العلاقات بين أطراف التشبيه هما ما أعطى التشبيه لديه عمقا معرفيا ميزه عن غيره، وهذا ما يؤكده النقاد الذين درسوا شعره، فقد وصل التشبيه إلى مرحلة النضج الفني على يدي هذا الشاعر.

إذا أعدنا البصر كرتين في صور شعر ابن اللبانة لاتضح لنا أنها – في الأغلب الأعم – تعتمد على التشبيه، مما يشير إلى ميله نحو الواقعية وبعده عن المبالغة في الخيال، ومعلوم أن التشبيه يكثر عندما يكون الشاعر أقل حدة في الخيال وأكثر انصياعاً لأحكام العقل [٤٥]

تعد جماليات التشبيه ميداناً رحباً تتيح للشاعر أن يستقي منها ما يعبر به عن مشاعره وخلجات نفسه و شعر الطبيعة عرفه أحد الباحثين بأنه: «الشعر الذي يمثل الطبيعة وبعض ما اشتملت عليه في جو طبيعي يزيده جمالاً خيال الشاعر، وتتمثل فيه نفسه المرهفة وحبه لها واستغراقه بمفاتنها [٤٦] واشاطر ما ذهب إليه الدكتور عبد العزيز عتيق من أن شعراء الأندلس لم تكن لهم قصائد مستقلة في الطبيعة حين قال: قلما يأتي شعر الطبيعة عندهم كغرض قائم بذاته، اللهم إلا في القطع القصار، وعلى هذا فأكثره يأتي ممتزجاً بأغراض أخرى كالغزل والمدح والخمر [٤٧]

١ – تجليات الطبيعة

فيقول الشاعر ابن اللبانة في هذا التشبيه [٤٨]

قـــدِمْتَ رَبِيْعَـــاً، وَالرَّيْـــعُ كَأَنَّمَـــا تَـــأَخَّرَ وِتْـــراً إِذْ تَقَدَّمُـــهُ شَـــفْعَا

فكنـت حبًّـا سَـكْباً وَكَـانَ حَيًّـا مَعَـا عَلَـــى نَسَـــقٍ وَافَيْتُهَـــا وَوَفَيْتُهَـــا

وإذا كان ابن اللبانة استمد تشبيهاته من ذاته وهو يمدح بني عباد ليثبت ذاته ويشبع رغباتها فإنه لم يقصر ذلك على المدح والرثاء، لكنه شمل الوصف وخاصة وصف الرياض والحدائق، حيث استمد ابن اللبانة صوره وتشبيهاته في وصف الرياض من ذاته وروحه وجعلها تشاركه فزعه وخوفه قائلا [٤٩]:

والـورد تحـت الظـل فيهـا مشـبه خـــدا يـــذوب مـــن الحيـــاء فيفطـــرُ

وَكَـأَنَّ نَرْجِسَـهَا أُصِـيْبَ بِرَوعَتِـي فعـــلاه لـــون مِثْـــلُ لَـــوْنِي أَصْـــفَرُ

فَكَأَنَّمَـــا الرَّيْحَـــانُ رُوْحِـــيَ كُلَّمَـــا تتغيـــرُ الأشـــياء لا تتغيـــر

نلاحظ تشبيه النرجس بذات الشاعر الذي أصيب بالفزع والخوف فاصفر لونه وهكذا حريص – في الأغلب الأعم – على جعل ذاته محور تشبيهاته ، وصوره، بل إن بعض المحسنات التي تأتي عفواً في شعره نجدها مرتبطة بذاته بصورة أو أخرى – كما في هذه الأبيات – حيث نجد جناساً ناقصاً في قوله: الريحان ، روحي والارتباط بذات الشاعر واضح لا يحتاج إلى بيان كان حال النرجس تغير لونه بسبب مشاركته الشاعر الفزع، أما الريحان فقد بقي ثابتاً صامداً صمود الشاعر مهما تَغَيَّرَتِ الأشياء من حوله، وهذه تشبيهات لطيفة ودالة على أن شاعرنا وهناك صور من التشبيهات المستمدة من البيئة ولكنها مرتبطة بذات الشاعر ومستمدة من وجدانه ونور قلبه على الرغم من أن عناصر التشبيه مستمدة من البيئة والحياة العامة. ولنأخذ مثلاً لتلك اللوحة

الفنية الرائعة التي أبدع فيها ابن اللبانة عندما صور يوما غائماً تتساقط فيه حبات طل على أرض عنبرية، وفي ذاك الوقت كانت الشمس مثل الحسناء التي تجعل القلوب نشوى ومتطلعة إليها، لأنها تحاول أن تستر جسدها عن العيون الجارحة بثياب مجلوبة من مدينة تستر، وهنا يظهر الشوق والتوق، ويتضح الربط بين الصور وذات الشاعر الذي أبدع أيما إبداع في تلك اللوحة حيث قال (٥٠)

يَـــوْمٌ تَكَـــاثُفَ غَيْمُـــهُ فَكَأَنَّـــــهُ دُونَ السَّـــمَاءِ دُخَـــانُ عُـــوْدٍ أَخْضَـــر
وَالطَّـــلُ مِثْـــلُ بُـــرَادَةٍ مِـــنْ فِضَّـــةٍ مَنثُـــورَةٍ فِـــي تُرْبَـــةٍ مِـــنْ عَنْبَـــر
وَالشَّـمْسُ فِـي حُجُـبِ السَّـمَاءِ كَأَنَّهـا حُسْـــناً تَســـتَرُ تَحـــتَ كَلْيَـــةِ تُســـترِ

ويقول في الطبيعة ايضاً (٥١)

هوى بين عصف الريح والموج مثلما هـــوى بـــين أضـــلاع المعنـــى بـــه قلـــب
كـــأني قـــذى فـــي مقلـــة وهـــو نـــاظر بهـــا والمجـــاذيف التـــي حولهـــا هـــذب

رسم لنا الشاعر لوحة فنية رائعة فيها ضرب من الشبيه وهي السفينة والبحر بقول ان السفينة التي تسري في البحر تحت تأثير الريح والموج فقد شبهها بالعين وكانت هي الاهداب التي تحيط بجانب تلك العين مجاديفها .

٢ – تجليات وصف المرأة

على ابن اللبانة في شعره – وخاصة التشبيه بتشبيه المرأة تشبيهاً بديعاً ودلاً على أن شاعرنا خبير بأحوال النساء، وأن له مواقف مع المرأة التي فضحت البدر بطلعتها

فيقول ابن اللبانة (٥٢)

وَضَـحَتْ وَقَـدْ فَضَـحَتْ ضِـيَاءَ النَّيْـرِ فَكَأَنَّمَـــا التَّحَقَّـــتِ بِبَشَـــرِ مُبَشِّـــرِ

ويقول ايضا (٥٣)

وتكلمـــت فكـــأن طيـــب حديثـــها متَّعْـــثَ مِنْـــهُ بِطِيـــبِ مِسْـــكِ ادفـــر

فالشاعر في هذا البيت وضع لنا صورة تشبيهية جميلة تليق بالمرأة وحديثها وهي ذات الحديث الطيب المضاهي للمسك والعنبر وهي من التشبيهات الجميلة المتصلة بالطبيعة والمرأة فقد ربط الشاعر في هذا البيت الجميل بينهما ليكون لنا صورة تشبيهية ووصفية رائعة

ويقول ايضاً (٥٤)

والـــورد تحـــت الظـــل فيهـــا مشـــبه خـــدا يـــذوب مـــن الحيـــاء فيفطـــرُ

ابدع الشاعر في هذه الصورة الشعرية بما فيها من جمال الطبيعة وهو الورد تحت الظل فقد شبهها بهذا التشبيه ليكون لنا صورة مكتملة المعنى بلغت الجمال فخدها يتفطر من شدت الخجل وهي غاشية الوجه .

وكذلك قال في المرأة (٥٥)

طَاقَتْ عَلَى بِحَمْرَةٍ مِنْ خَمْرَةٍ فَرَأَيْتُ مريحاً بِرَاحَةِ مُشْري

فكأن الملَها سَيُوفَ مُبشر وقد اكْتَسَتْ عَلَى النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ

فقد شبه الشاعر المرأة التي تقدم على حبيبها حمرة تشبه الجمرة في حرارتها واحمرارها، مما جعل الشاعر يرى مريخاً في راحة مشتري ، وأنامل يديها تشبه سيوف مبشر العامري كل هذه الصفات نجدها في قصيدة واحدة مزج فيها ابن اللبانة أبيات المدح بالغزل والتشبيه

وقال ايضاً (٥٦)

وبنو الحروب على الجواري التي تجري كما تجري الجياد والسبق

خاضت غدير الماء سابحة به فكأنما هي في سراب أينق

فقد شبه الشاعر الجواري في هذه الابيات الشعرية وقت الحروب وهي تشرب الماء من الغدير كالناقة التي تشعر بالعطش الشديد فالـ (أينق)هي مفردة ناقة وهي انثى الإبل.

الخاتمة

بعد الفراغ من الدراسة في شعر التصوير البياني للشاعر ابن اللبانة أخلص إلى تسجيل بعض نتائجه من خلال المباحث التي وردت فيها، ولا أدعي أن جميعها جديدة كل الجدة، إذ أن جدة بعضها كان في العرض والتصور، ومن ثم آمل أن تدل النتائج المرصودة فيما يلي على الجهد المبذول، والرغبة في الحصول على الجديد والسعي نحو الكمال الذي ينشد دائماً، وهو الله وحده.

أن ابن اللبانة تأثر بفنية من سبقوه من القدماء والمحدثين والمعاصرين ، أن الصورة الفنية في شعره ذات مفهوم قديم من حيث المعنى والصياغة – في الأغلب أن التشبيه في شعره يدل على ذوق أصيل وسعة خيال لكنه لم يصل به إلى مكانة بعض الشعراء في تشخيص الطبيعة والوانها بها الأعم – وحديث تمد من بيئة الأندلس ومن ذاته وروحه، وقد أضفى عليها من خياله الخصب . أن الاحتذاء والتقليد لنهج الأقدمين في تشبيهاته ومحسناته البديعية يرجع إلى تأثره بكبار شعراء المشرق والمحزون الثقافي لديه وثقافته ما أكسبها جدة وطرافة اعتماده على التشبيه أكثر من غيره وذاك دليل على واقعيته وعلى جعل صوره بعيدة عن التعقيد والتكلف ومسايرة لطبيعته وسليقته.

– إن شعر ابن اللبانة كان مثار إعجاب البلاغيين والنحويين واللغويين على حد سواء، وكل وجد فيه حاجته التي يصبو إليها، فهو يمثل الفصاحة في أبي حللها، ويعطي صورة صادقة عن واقع اللغة في عصره.

– إن شاعرية ابن اللبانة وبلاغته دفعت الشعراء إلى تقليده في التشبيه، وعلى الأخص في تشبيه شيئين بشيئين، وفي التشبيه التخيلي.

–استطاع ابن اللبانة أن يشكل تجلياته لغويا، معتمدا على فن بديعي أخاذ هو فن الانسجام والتناسب. أن يشبه كان يختار الألفاظ التي تناسب كل حاسة.

– أتقن ابن اللبانة اختيار ألفاظه من حقول دلالية تناسب الصورة، فتارة يعتمد على البصر، وأحيانًا على السمع ، وطورًا على أكثر من حاسة، وحينما يريد .

الهوامش والاحالات

---

[١]) أهم المصادر التي ترجمت للشاعر : القلائد ٧٧٦–٧٩٠ الذخيرة ٣/٦٦٦–٧٠٢ ، المغرب٢/٤٠٩/٢– ٤١٦ المعجب ٢٠٨–٢٢٤ الخريدة ١٠٧٢–١٤٧ (ط. تونس)، وله في النفح أخبار وأشعار متفرقة كثيرة، كما أن له موشحات عديدة في دار الطراز جيش التوشيح، سجع الورق، غدة الجليس، ويمكن الرجوع إلى تخريج النصوص المعرفة المصادر التي أشارت إليه ودونت شعره.

[٢]) الذخيرة: ابن بسام ٦٦٧٣ ، المغرب ابن سعيد المغربي: ٢/٤٠٩

[٣]) ديوان ابن اللبانة ، تحقيق د. محمد مجيد السعيد .ط٢،دار الراية للنشر والتوزيع ٢٠٠٨٠ م ١٤٢٩هـ : ٦٥

[٤]) علم البيان : الدكتور عبد العزيز عتيق ، ص ٦١

[٥]) المصدر السابق، ص ٦٢

[٦]) البلاغة الواضحة: على الجارم و مصطفى أمين، ص ٢٠

[٧]) علم البيان: الدكتور عبد العزيز عتيق ، ص ٦٢

[٨]) الصورة الفنية، د. نصرت عبد الرحمن جامعة الخليل عمادة البحث العلمي، ٢٠١: ١١٠.

[٩]) ينظر: المصدر نفسه، : ١١٣

[١٠]) ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق : د. ناصر الدين الاسد ، دار صادر– بيروت – ١٩٦٧ ص٧٩ .

[١١]) نقد النثر، قدامة بن جعفر،– دار الكتب العلمية ١٩٩٥م ص ٥٨

[١٢]) قواعد الشعر ابو العباس ثعلب : ص٦.

[١٣]) المثل السائر ، ابن الأثير ٣٧٨/١

[١٤]) كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، مؤيد ،يحيى بن حمزة ،دار الكتب الخديوية ،مصر ،١٣٣٢هـ : ٣٢٦/١.

[١٥]) الصورة الفنية : في التراث النقدي والبلاغي د/ جابر عصفور: – دار المعارف ١١٩٨.م.

[١٦]) المصدر : نفسه : ١٨٩

[١٧]) البناء الفني للصورة الأدبية عند ابن الرومي د/ علي صبح، ط١، مطبعة الأمانة /١٩٧٦ م ص ١٦٧ – ١٦٨

[١٨]) ديوان زهير بن أبي سلمى المحقق على حسن فاعور: دار الكتب العلمية؛ ١٤٠٨هـ : ٥

[١٩]) " المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر"، ابن الأثير ج ٢ تحقيق أحمد الحوقي وبدوي طبانة، نهضة مصر القاهرة ١٩٥٩ – ١٩٦٢ ، ص ١٣٧ والعلوي الطراز، ج ١ ، ص ٣٥٤

[٢٠]) ينظر التعريفات : علي بن محمد الحسيني الجرجانيت (٨١٦) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط٢ ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م / ٢٤٠

[٢١]) المصدر نفسه .

[٢٢]) فتح الباري بشرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ)الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ ٣١٨:١٣/ ٧٢٨١ ح

[٢٣]) ينظر التشبيه في الحديث الشريف دراسة في متن صحيح البخاري رسالة ماجستير تقدم بما سعد عبد الرحيم/٤٤.

[٢٤]) فتح الباري بشرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ ١١ :٢٨١

[٢٥]) ديوان ابن اللبانة : ص ٢٤.

[٢٦]) ديوان ابن اللبانة : ص ١٢١

[٢٧]) البلاغة في علم البيان: زين العالم، محمد غفران (فونوروكو، دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م) ص ٣٩.

[٢٨]) البلاغة العربية في ثوبها الجديد: شيخ أمين، الدكتور بكري ، (بيروت، دار الثقافة الإسلامية الطبعة الأولى، ١٩٨٢ م) ص ٢٢

[٢٩]) البلاغة العربية : الميداني عبد الرحمن حسن: أسسها وعلومها وفنونها، (دمشق، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م) ص ١٨٦

[٣٠]) البلاغة في علم البيان: محمد غفران، دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠٠٦ م) ص. ٣٧ – ٣٨

[٣١]) ديوان ابن اللبانة ٣٥

[٣٢]) المصدر نفسه : ١٨

[٣٣]) ديوان ابن اللبانة الداني : ٥٠

[٣٤]) ينظر: نظرات في التمثيل البلاغي " لمحمود سيد شيخون العدد ٤٥ من مجلة الجامعة الإسلامية (ص٢٧٣)

و"البيان العربي " لبدوي طبانة (ص ٢٤٤) دار الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ، سنة١٣٧٧ هـ ١٩٥٨

[٣٥]) ينظر : العواصم والقواصم في الذب عن سنة: أبي القاسم ، ابن الوزير محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

[٣٦]) ديوان ابن اللبانة: ١٩

[٣٧]) المصدر نفسه: ٢٢

[٣٨]) المصدر نفسه : ١٣٢

[٣٩]) ديوان ابن اللبانة: ٢٤

[٤٠]) حاشية الدسوقي على مختصر السعد في شرح تلخيص المفتاح : محمد بن احمد بن عرفه الدسوقي ت (١٢٣٠ هـ) تحقيق د. خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت– لبنان ٢٠٠٥ ج ٣ : ٢٢٧

[٤١]) المصدر نفسه : ٨٥

[٤٢]) ينظر : لسان العرب مادة (مثل) ص ٦١٤

[٤٣]) ديوان ابن اللبانة : ٧٢

[٤٤]) أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني، ص: ١٢٧

[٤٥]) فنون الأدب الطبعة الثانية تعريب وشرح د. زكي نجيب محمود (مصر: لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٩م، ص ٩٥)

[٤٦]) الطبيعة في الشعر الأندلسي، د. جودت الركابي، ط ٢ ، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧٠م ٨.

[٤٧]) الأدب العربي في الأندلس، د. علي محمد سلامة، ط١، الدار العربية للموسوعات ١٩٨٩م : ٢٩٥.

[٤٨]) ديوان ابن اللبانة، ص : ٦١

[٤٩]) المصدر نفسه، ص : ٦٥

[٥٠]) ديوان ابن اللبانة :ص ٥٠–٥١

[٥١]) المصدر نفسه : ٢٨

[٥٢]) شعر ابن اللبانة الداني: ٥٣

[٥٣]) المصدر نفسه : ٥٣

[٥٤]) المصدر نفسه : ٦٥

[٥٥]) شعر ابن اللبانة الداني: ٥٣–٥٤

[٥٦]) المصدر نفسه : ١٠١

المصادر:

القرآن الكريم

- الأدب العربي في الأندلس، د. علي محمد سلامة، ط١، الدار العربية للموسوعات،١٩٨٩م.
- البلاغة العربية : الميداني عبد الرحمن حسن أسسها وعلومها وفنونها، دمشق، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م .
- البلاغة العربية في ثوبها الجديد شيخ أمين الدكتور بكري ، (بيروت، دار الثقافة الإسلامية الطبعة الأولى، ١٩٨٢ م
- البلاغة في علم البيان زين العالم، محمد غفران، دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠٠٦ .

•التعريفات علي بن محمد الحسيني الجرجانيت (٨١٦) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط٢١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م .

•حاشية الدسوقي على مختصر السعد في شرح تلخيص المفتاح : محمد بن احمد بن عرفه الدسوقي ت (١٢٣٠هـ) تحقيق د. خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية ، ج ٣ ، ١٥ ، بيروت لبنان٢٠٠٥

•ديوان ابن اللبانة ، تحقيق د. محمد مجيد السعيد ط ٢. دار الراية للنشر والتوزيع ٢٠٠٨ م ١٤٢٩هـ

•ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق : د. ناصر الدين الاسد ، دار صادر– بيروت – ١٩٦٧

•الصورة الفنية د. نصرت عبد الرحمن ، جامعة الخليل عمادة البحث العلمي ، ٢٠١٤

•الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي جابر عصفور، دار المعارف ١٩٩٨م.

•الطبيعة في الشعر الأندلسي، د. جودت الركابي ط٢، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧٠م.

•العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم ، ابن الوزير محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

•المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير ج ٢ تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة ١٩٥٩ – ١٩٦٢.

•لسان العرب محمد بن مكرم بن على أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت ٧١١ هـ) دار صادر – بيروت ط٣: ١٤١٤ هـ .

•نهضة مصر القاهرة . نظرات في التمثيل البلاغي " لمحمود سيد شيخون العدد ٤٥ من مجلة الجامعة الإسلامية (ص ٢٧٣) و "البيان العربي " لبدوي طبانة (ص ٢٤٤) دار الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٧٧ هـ ١٩٥٨

•نقد النثر قدامة بن جعفر – دار الكتب العلمية ١٩٩٥م .

•فتح الباري بشرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩

•الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ابن بسام الشنتريني علي ، الدار العربية، ١٩٧٩م .

•المغرب في حلى المغرب ابن سعيد ، الناشر: جامعة فؤاد الأول، كلية الآداب تاريخ النشر : القاهرة ١٩٥٣

•كتاب الطراز المتضمن الأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، مؤيد يحيى بن حمزة دار الكتب الخديوية ، مصر ، ١٣٣٢هـ

•ديوان زهير بن أبي سلمى المحقق على حسن فاعور: دار الكتب العلمية؛ ١٤٠٨هـ .

Sources:

The Holy Quran

• Arabic Literature in Andalusia, Dr. Ali Muhammad Salama, 1st edition, Arab House of Encyclopedias, 1989 AD.

• Arabic Rhetoric: Al-Maidani Abdul Rahman Hassan, Its Foundations, Sciences, and Arts, Damascus, Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution, first edition, 1996 AD.

• Arabic rhetoric in its new guise, Sheikh Amin Dr. Bakri, (Beirut, Islamic Culture House, first edition, 1982 AD).

• Rhetoric in the Science of Bayan Zain Al-Alam, Muhammad Ghofran, Dar Al-Salam Printing and Publishing, 2006.
• Definitions, Ali bin Muhammad Al-Husseini Al-Jarjanit (816), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 21424 AH, 2003 AD.
• Al-Dasouki's footnote to Mukhtasar Al-Sa'ad fi Sharh Takhlees Al-Muftah: Muhammad bin Ahmad bin Arafa Al-Dasouki, d. (1230 AH), edited by Dr. Khalil Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, vol. 3, 15, Beirut, Lebanon, 2005.
• Diwan Ibn al-Labbanah, edited by Dr. Muhammad Majeed Al-Saeed, 2nd edition. Dar Al Raya for Publishing and Distribution 2008 AD 1429 AH
• Diwan Qais bin Al-Khatim, edited by: Dr. Nasser Al-Din Al-Assad, Dar Sader - Beirut - 1967
• Artistic image d. Nusrat Abdel Rahman, Hebron University, Deanship of Scientific Research, 2014
• The artistic image in the critical and rhetorical heritage, Jaber Asfour, Dar Al-Maaref, 1998 AD.
• Nature in Andalusian poetry, Dr. Jawdat Al-Rikabi, 2nd edition, Atlas Library, Damascus, 1970 AD.
• Capitals and Qawasim in the Declaration of the Sunnah of Abu Al-Qasim, Ibn Al-Wazir Muhammad bin Ibrahim bin Ali bin Al-Murtada bin Al-Mufaddal Al-Hasani Al-Qasimi, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, third edition 1415 AH - 1994 AD.
• The common proverb in the literature of the writer and poet, Ibn Al-Atheer, Part 2, edited by Ahmed Al-Hawqi and Badawi Tabana.
1959 – 1962.
• Nahdet Misr Cairo. Considerations on Rhetorical Representation by Mahmoud Sayyid Shaykhun, Issue 45 of the Islamic University Magazine (p. 273) and "The Arab Statement" by Badawi Tabana (p. 244), Dar Al-Resalah, Beirut, second edition, year 1377 AH 1958.
• Prose criticism by Qudama bin Jaafar - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah 1995 AD.
• Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition: 1414 AH.
• Fath al-Bari with an explanation of Sahih al-Bukhari Ahmed bin Ali bin Hajar al-Asqalani (773-852 AH) Publisher: Dar al-Ma'rifa - Beirut, 1379
• Al-Dhakhira in the virtues of the people of the island, Ibn Bassam Al-Shantarini Ali, Al-Dar Al-Arabiyya, 1979 AD.
• Morocco in the Jewels of Morocco by Ibn Saeed, Publisher: Fouad I University, Faculty of Arts Publication Date: Cairo 1953
• The Book of Style Containing the Secrets of Rhetoric and the Sciences of the Realities of Miracles, Muayyid Yahya bin Hamza, Dar Al-Kutub, Khediviya, Egypt, 1332 AH.
• The collection of Zuhair bin Abi Salma, edited by Hassan Faour: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah; 1408 AH